OPEN ACCESS
ABHATH
(Research Journal of Islamic Studies)
Published by: ***Department of Islamic Studies, Lahore Garrison University, Lahore.***

ISSN (Print) : 2519-7932
ISSN (Online) : 2521-067X
July–September -2023
Vol: 8, Issue:31
Email:abhaath@lgu.edu.pk
OJS:https://ojs.lgu.edu.pk/index.php/abhath/index

مناهج التفاسير العربية في شبه القارة دراسة نموزجية

Methods of Arabic interpretations in the subcontinent: a typological study

Dr. Mirza Mujahid Ahmad Baig
Assistant Professor, Department of Arabic,Govt. College Township, Lahore:
mujaahidahmad@gmail.com

Dr. Saeed Ahmad
Associate Professor, Institute of Islamic Studies,University of the Punjab, Lahore:
saeed.is@pu.edu.pk

Abstract

The Ḥoly Qurān has always been the mark of attention for Muslims. Since always, they have been reciting holy verses of Qurān, pondering over it and following the teachings. This process continued in every era. When any verse used to befall then companions (R. A) of Prophet (PBUH) used to ask for explanation and interpretation from Ḥoly Prophet (PBUH). Companions (R. A) of Prophet (PBUH) built schools for the publīcation and publicity of explanation of Ḥoly Qurān, after the death of Prophet (PBUH). Centers of Ḥaẓrat ‘Abdullah bin Abbas' (R. A) in Makkah and Ḥaẓrat ‘Abdullah bin Masūd's (R. A) in Koofah, got fame. Mujāhid, Aṭṭā, Hasan Baṣrī and Masrūq (R. A) got great reputation from these centers. In this way, all sayings of Tafsīr were secured by Followers (Tābi'een). Explanations of Qurān evolved more in Tābi'een's era. Haẓrat Sa‘eed bin Jubaīr (R. A) composed a book named as "Tafsīr-e- Aṭṭā ", in the same duration. ‘Ulamā of subcontinent also made contributions in the continuation of Tafsīr e Qurān. For this purpose, they composed different publīcations in Arabic, Persian, English, Ḥindī, Urdu and different local languages. Treasure of Tafsīr can't be covered in this dissertation. That's why, we'll talk on those ‘Arabic tafasīr of Subcontinent which are complete.

Keyowrds: Ḥoly Qurān, reciting Ḥoly verses, explanation and interpretation, Ḥaẓrat Ibn-e- Abbās' (R. A)

لا يزال القرآن الكريم محل عناية المسلمين واهتمامهم منذ نزول أول آية وانهم يتلون آياته ويتفكرون معانيه ويعملون بأحكامه وأما تفسيره فقد ابتدأ مع نزول القرآن الكريم و ظل معه وله مكانة مرموقة عند المسلمين أينما كانوا، فهو ينزل في قلوبهم منزلة لاينزلها غيره من العلوم ولذلک عنى العلماء المسلمون بهذا العمل الجليل بعناية كبيرة فى كل عصر ومصر، وبذلوا في هذا المجال أقصى مساعيهم.

وقد أسهم علماء شبه القارة الهندية أيضاً إسهاماً كبيراً في إثراء المكتبة الإسلامية وصنفوا كتباً كثيرة عن علم التفسير و أصوله في لغات شتى: العربية، والفارسية، والأردية، والإنكليزية، واللغات المحلية الأخرى. منهم من فسر القرآن كلّه أو بعض آياته، ومنهم من قام بالشرح والتعليق على تفاسير ألفت من السلف. وذلک ما زال يستمر حتى اليوم. والواقع أن تاريخ تفسير القرآن في شبه القارة الهندية في اللغات شتىٰ موضوع مستقل يتطلب إلى قدر من التفصيل لا يتسع المقام لذكره هنا. ولذلك لا نتعرض في هذه المقالة جميع الثروة التفسيرية لعلماء هذه المنطقة مخافة التطويل، إلا أننا نذكر هنا التفاسير العربية الكاملة فقط. وهذا هو مطلوبنا.التفاسير العربية المؤلفة في شبه القارة التي وصلت إلينا من أهمها:

1ـ كاشف الحقائق2ـ غرائب القرآن ورغائب الفرقان، 3ـ تبصير الرحمن وتيسير المنان، 4ـ تفسير القرآن الكريم، 5ـ التفسير المحمدي، 6ـ منبع نفائس العيون، 7ـ سواطع الإلهام، 8ـ أنوار الأسرار في حقائق القرآن، 9ـ زبدة التفاسير، 10ـ ثواقب التنزيل،11ـ قران القرآن بالبيان12ـ فتح البيان في مقاصد القرآن، 13ـ تفسير القرآن بكلام الرحمن، 14ـ التفسير الملتقط.والآن نذكرها بقدر من التفصيل:

كاشف الحقائق

ترجمة المفسر: ألفه الشيخ محمد بن أحمد بن محمد الماربكلي الدهلوي(ت 684هـ)ـ هو اخذ الحديث والفقه خاصة وحفظ كتباً كثيرة ومنها مشارق الأنوار للشيخ حسن بن محمد الصغاني (ت650ه).كانت وفاته بمدينة دهلي سنة أربع وثمانين وستة مئة.[1]

اسم التفسير و نوعيته:اسمه الكامل كاشف الحقائق وقاموس الدقائق وهو تفسير إشاري.

---

[1] حسنى، عبدالحى بن فخرالدين بن عبدالعلى، نزهة الخواطر (بيروت: دار ابن حزم، 1999)، 1: 117
Ḥasanī, Ab al Hay bin Fakhar al ddīn, *Nuzhat al Khawātir*, (Baīrūt: Dār Ibn e Hazam 1999) 01: 117.

طباعتــه: لم يطبع حتى الآن "نسخته خطية كاملة توجد في مكتبة العلامة الشاه أبوالحسن زيد الفاروقي المجددي النفيسة بصورة المخطوط[2] ومنه نسخة خطية غير كاملة توجد بإيشياتك سوسائتي ببنغال (باللغة الإنجليزية: Bengal).[3]

منهجه: منهج هذا التفسير فيما يلي:

1) هذا التفسير باللغة العربية الفصحى ولغته سهل جداً.

2) راعى المفسر قواعد اللغة العربية صرفاً ونحواً.[4]

3) قص قصص الصالحين في بعض المواطن من تفسيره.

4) وجدناه مملوءاً بأقوال الصوفياء الكرام[5]

نموذجــه: ومن مقدمة هذا التفسير : "الحمد لله رب العالمين الذي أنزل على حبيبه القرآن وجعله هادياً إلى دقائق لأهل العرفان وأودع فيه لطائف أسراره لم يطلع عليها إلا من كان جديراً لعتبة داره وتقدس ذاته وصفاته عن الكون والفساد وتنزه وجوده عما يصفه أهل الحلول والاتحاد وتوجد لجلاله عن المشابهة والحدثان...[6]

غرائب القرآن رغائب الفرقان

ترجمة المفسر: الإمام نظام الدين المعروف بالنظام الأعرج (ت728هـ). وطنه بديار نيسابور (باللغة الإنجليزية: Neshapur) وقد خلف للناس كتباً مفيدةً. كان عالما جيدا من علماء

---

[2] الاعظمی،محمد عارف: تذکرة مفسرین هند ،(اعظم کره:دار المصنفین،2006م)،1: 32۔

Al-Aẓmi, Muhammad Arif, *Tazkirat Mafsrīn Hind*, (Aẓam Kurah: Dār Al-Muṣnafīn, 2006 AD), 1: 32.

[3] القدوائی،محمد سالم(الدکتور):ہندوستانی مفسرین اور ان کی عربی تفسیریں ،الطبعة الاولی،(لاهور:اداره معارف اسلامی،1993م)، 21۔

Al-Qadāwāī,Muhammad Sālim (Al-Daktūr): *Hindustanī Mufasrīn Aūr Un Ki Arabī Tafsīry*(Lāhore: Idāraḥ M'ārif Islāmī, 1993), 21.

[4] الأعظمي، تذكرة مفسرين هند، 1: 32۔

Al-Aẓmi, *Tazkirat Mafsrīn Hind*, 1: 32.

[5] القدوائي، هندوساني مفسرين ،22۔

Al-Qadāwāī, *Hindustanī Mufasrīn Aūr Un Ki Arabī Tafsīry*, 22.

[6]الأعظمي، تذكرة مفسرين هند، 1 : 3.4۔

Al-Aẓmi, *Tazkirat Mafsrīn Hind*, 1: 3.4

نيسا بور-انتقل إلى رحمة ربه سنة ثمان وعشرين وسبع مائة من الهجرة الموافق بسبع وعشرين وثلاث مائة وألف. [7]

التعريف بالتفسير

"غرائب القرآن ورغائب الفرقان" تفسير علمي جامع وقد رأى كتاب "أردو دائرة معارف إسلامية" (دائرة المعارف الإسلامية) أن هذا التفسير أول الذي ألف باللغة العربية في شبه القارة الهندية وهو كالتفسير الكبير والكشاف في منزلته العلمية.[8]

طباعته: وقد طبعت طبعته الأولى فى ١٣٨١هـ - طابعه مصطفىٰ البابى الحلبى واولاده بمصر-

منهجه: لقد انتهج المفسر في تفسيره منهجاً خاصاً وهو كما يلي:

(1) ذكر القراءات المختلفة للكلمات القرآنية

(2) تكلم عن الوقوف والرموز

(3) فسر الآيات مستمداً بالآيات القرآنية والأحاديث النبوية وأقوال المفسرين ولاسيما بأقوال الرازي والزمخشري(ت538هـ).

نموذجه: نأتي بما نقل المفسر تحت تفسير الآية : ﴿يا أَيُّها الَّذين آمَنُواْ أَطيعُواْ الله ورسولَه ولاَ تولَّوا عنه وأَنتم تسمعون ﴾[9]

نموذجاً: "إنه سبحانه وتعالى بعد ذكر نحو من قصة بدر والغنائم. أدب المؤمنين أحسن تأديب فأمرهم بطاعته وطاعة رسوله في قسمة الغنائم وغيرها، ثم قال ﴿ولا تولوا عنه﴾ فوحد الضمير، لأن التولى إنما يصح في حق الرسول بأن يعرضوا عنه وعن قبول قوله وعن معونته في الجهاد، أو لأن طاعة الرسول وطاعة الله شيئ واحد، فكان رجوع الضمير إلى أحدهما كرجوعه إليهما كقوله: ﴿ والله ورسولُه أَحقُّ أَن يرضوه﴾[10] وكقولك: الإحسان والإجمال لاينفع في فلان".[11]

---

[7] حاجى خليفه،كشف الظنون، (بغداد:مكتبة المثنى،س ن)، 2: 1195۔

Ḥāji Khalīfa, *Kashf-al-zunnūn*, (Baghdād: Maktab al-Musanā, n.d.),), 2: 1195-

[8] جامعة بنجاب: أردو دائرة معارف إسلامية ، 6: 531

Jāmīā Punjāb: Urdu Dāirāḥ Mārif Islāmīah, 6:531

[9] الانفال،20:08.

Al Qur'ān, 08:20.

[10] التوبة،9: 62

تبصير الرحمن وتيسير المنان

ترجمة المفسر: الشيخ على بن احمد (ت838هـ). كانت ولادة المهائمي في سنة ست وسبعين وسبعمائة وتوفى فى الثامن والعشرين من جمادى الاخرىٰ فى سنة خمس و ثلاثين وثمان مائة۔الف كثيرا من الكتب منها: "النور الأظهر في كشف سر القضاء والقدر" و"أجلة التأييد في شرح أدلة التوحيد" و"شرح الفصوص" وإنعام الملك العلام بأحكام حكم الأحكام" ورسالة في الفقه الشافعي.[12]

التعريف بالتفسير: الاسم الكامل لتفسيره هو:

تبصير الرحمن وتيسير المنان بعض ما يشير إلى إعجاز القرآن .

طباعته: بمطبعة بولاق بمصر كما طبع في مجلدين بالقاهرة كما أنه طبع على هامش القرآن الكريم بالمطبعة المحتبائية بدهلي سنة 1286هـ.

منهجه: انتهج المهائمي منهجاً خاصاً بحيث:

1. إنه تصدي فيه ربط الآيات بعضها ببعض وقد أجاد في ذلك.
2. عمد إلى تفسير المتشابه من الآيات القرآنية معتمداً على محكمها.
3. قصد إلى بيان صور الإعجاز من بديع ربط الكلمات القرآنية وترتيب آياتها.
4. لم ينهج في تفسيره منهج غيره في الرجوع إلى أسباب النزول.
5. نجد فيه مباحث صوفية وفقهية في أكثر الأحيان.
6. إنه يتصف بصنعة الإيجاز.

نموذجه: كتب المهائمي مفسراً هذه الآية: ﴿والعصر﴾:[13]"الزمن الذي فيه عمر الإنسان الذي هو رأس ماله في تحصيل الاعتقادات والأخلاق والأعمال والأحوال".[14]

Al Qur'ān ,9: 62.

[11] النيسابوري، نظام الدين (الإمام): **غرائب القرآن** (مطبعة مصطفى البابي الحلبي ،1962م) ج9، ص138

Al-Nisabūrī, Nizam al-Din (Al-Imam): Gharib al-Qur'an (Mustafa Al-Babi Al-Halabi Publishing House, 1962) Vol. 9, p. 138

[12] حسنى، نزهة الخواطر ،3: 261

Ḥasanī, *Nuzhat al Khawātir*, 3: 261.

[13] العصر،103: 1-۔

Al Qur'ān, 103: 1.

[14] المهائمي، علي بن أحمد (العلامة): تبصير الرحمن(كوئته: المكتبة الإسلامية) ج2، ص412

تفسير القرآن الكريم

ترجمة المفسر: ألفه الشيخ عبدالوهاب بن محمد الحسيني البخاري (ت932هـ) ولد سنة تسع وستين وثمان مائة ووفاته فى سنة اثنين وثلاثين وتسع مائة بدهلى.[15]

طباعة التفسير: هذا التفسير مفقود الخبر لايوجد أية نسخة منه في مكتبة ما حسب معلوماتنا.

منهجه: قد وضح الشيخ عبدالحي اللكنوي في كتابه "نزهة الخواطر" أن هذا التفسير كله يتضمن مدح النبي الكريم ﷺ[16] ولكننا نرى الشيخ عبدالحق محدث الدهلوي أثني عليه وعلى صاحبه ثناء جميلاً وجعله كتاباً من العجائب ألبتة أنه صرح أن المفسر لم يستطع أن يراعي رعاية التعبير لبعض كلمات القرآن الظاهرية وذلك لغلبة حاله وكيفية استغراقه.[17]

نموذجه: نقل الشيخ عبدالحق محدث الدهلوي (ت 1052هـ) بعض المقتطفات من هذا التفسير في كتابه "أخبار الأخيار في نزل الأبرار". ونحن نذكرها واحداً منها نموذجاً:

"قوله تعالى: ﴿ إِلَّا تَذْكِرَةً لِّمَن يَخْشَىٰ﴾[18]

"اعلم يا هذا أن في الكلام عين تعاب من المحبوب ولكن في التعب لذات للمحبوب".[19]

Al-Maḥāymāī, Ali Ibn Ahmad (al-Allāma): Tabsīr al-Rahmān,Quita: Al-Muktaba al-Islamiyyah,Volume 2, p. 412

[15] حسنى، نزهة الخواطر ،4: 381

Ḥasanī, *Nuzhat al Khawātir*, 4: 381.

[16] ايضاً، 4: 223.224

Ibid , 4: 223-224.

[17] الدهلوي، الشاه عبدالحق (الشيخ): أخبار الأخيار، (خير بور: فاروق إكادمي) ،248

Al-Dahlawī, Al-Shah Abd al-Haqq (Al-Shaykh): Akhbār Al-Akhyār, Khair Bor: Farooq Akademi, p. 248

[18] طه،20: 3

Al Qur'ān,20:3.

[19] الدهلوي، أخبار الأخيار، 250

Al-Dahlawī, Akhbār Al-Akhyār,250

التفسير المحمدي

ترجمة المفسير: ألفه الشيخ حسن بن أحمد بن نصير الدين العمري الججراتي(ت982هـ). ولد سنة ثلاث وعشرين وتسع مائة من الهجرية بأحمد آباد وتوفي في سنة احدي واثنين وثمانين و تسع مائة وتوفي سنة احدي واثنين وثمانين وتسع مائة ليلتين بقيتا من ذي القعدة. وله كتب عديدة ومنها: تعليقات شريفة على تفسير البيضاوي، وحاشية لطيفة على نزهة الأرواح.[20]

التعريف بالتفسير: اجتهد مؤلفه فيه في ربط الآيات بعضها ببعض.[21]

طباعته: لم يطبع هذا التفسير حتى الآن ونسخة خطية كاملة منه توجد في مكتبة إنديا (باللغة الإنجليزية: India) آفس لندن كما توجد نسخة غير الكاملة بمكتبة سالار جنك (باللغة الإنجليزية: Jung) بحيدر آباد وكذلك نسخة منه في مكتبة برلن.[22]

منهجه: منهج المفسر فيه:

1 ـ وضّح الآيات القرآنية إيضاحاً كاملاً وخاصة آيات الأحكام وتحدّث عن خلاف الأئمة الأربعة في ضمنها.

2. بين أسباب النزول للسور.

3. ذكر وقائع القرآن الكريم بالإيضاح.[23]

نموذجه: وقد قال المفسر تحت الآية:

﴿واعْلَمُواْ أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَيْءٍ فَأَنَّ لله خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ إِن كُنتُمْ آمَنتُم بِالله وَمَا أَنزَلْنَا عَلَى عَبْدِنَا يَوْمَ الْفُرْقَانِ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ والله عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾[24]:"وإنما جعلَت الغنيمة إخما سَا لأنه يرتب العسكر على خمسَة مقدمة وقلب وساقةً وجنَاحين فجعل سبحانه خمساها لنفسه".[25]

---

[20] حسنی، نزهة الخواطر ،87:4.

Ḥasanī, *Nuzhat al Khawātir*, 4: 87.

[21]ایضاً، 87

Ibid, 4: 87.

[22] الأعظمي، تذكرة مفسرين هند، 1 : 72۔

Al-Aẓmi, *Tazkirat Mafsrīn Hind*, 1: 72

[23]القدوائي، هندوساني مفسرين ،50 - 51۔

Al-Qadāwāī, *Hindustanī Mufasrīn Aūr Un Ki Arabī Tafsīry*, 51 - 50.

[24] ۔الانفال،41:08.

منبع نفائس العيون

ترجمة المفسر:الفه الشيخ مبارك بن خضر الناغوري أحد العلماء المشهورين بأرض الهند، ولد سنة إحدى عشر وتسع مائة وسافر للعلم على غوجارات (باللغة الإنجليزية: Gujrat) فاشتغل بها على الأساتذة الكبار.

توفي سنة احدي والف بلاهور سابع عشر من ذي القعدة. [26]

التعريف بالتفسير: هذا تفسر إشاري.[27] "لكنه مفقود ولم توجد أية نسخة في مكتبة ما".[28]

طباعته: إن نسخة منه يوجد في مكتبة السيد تقي بلكنؤ وهي على خمسة مجلدات.[29]

منهجه: وأما منهج المفسر فهو يذكر وجوه نظم القرآن والقراءات العشرة، وأنواع الوقوف والفواصل، ويأتي بأقوال العلماء الأجلة والأفاضل الكرام، ويوضح الربط بين السور والآيات، ويتحدث عن قصص الأنبياء ووقائع الأمم السابقة، ويبين أسباب النزول والناسخ والمنسوخ.[30]

سواطع الإلهام

ترجمة المفسر: ألفه الشيخ أبو الفيض بن المبارك الناغوري (ت1004هـ). ولد بمدينة أغرة (باللغة الإنجليزية: Agra) سنة أربع وخمسين وتسع مائة وتوفي سنة أربع وألف ودفن بأغرة (باللغة الإنجليزية: Agra).[31]

Al Qur'ān, 08:41.

[25] الأعظمي، تذكرة مفسرين هند، 1: 73۔

Al-Aẓmi, *Tazkirat Mafsrīn Hind*, 1: 73

[26]حسنى، نزهة الخواطر ،5: 608- 609

Ḥasanī, *Nuzhat al Khawātir*, 4: 609-608.

[27] الجهلمي، فقير محمد: حدائق الحنفية، ص 416

Al-Jaḥlamī, Faqīr Muḥammad: Hadāīiq al-Hanafīyyah, p. 416

[28] أردو دائرة معارف إسلامية، ج6، ص 532

Urdu Dāīrāḥ Mārif Islāmīah, Vol. 6, p. 532

[29] القدوائي، هندوساني مفسرين ،54۔

Al-Qadāwāī, *Hindustanī Mufasrīn Aūr Un Ki Arabī Tafsīry*,54.

[30] ايضاً ،55۔

Ibid,55.

[31]القدوائي، هندوساني مفسرين ،475۔

Al-Qadāwāī, *Hindustanī Mufasrīn Aūr Un Ki Arabī Tafsīry*,475.

التعريف بالتفسير: أما تفسيره فهو في صنعة الإهمال يقال له تفسير الهندي أيضاً ألفه في سنتين إظهاراً لعلمه ومعرفته للغة العربية. وهو يدل على طول باعه في اللغة العربية.[32]

طباعته: وجدنا هذا التفسير بالمجلد الواحد في المكتبة المركزية بجامعة بنجاب بلاهور ولكن لم يذكر عليها اسم المطبعة ورقم الطبعة وسنة النشر.

منهجه: لقد انتهج المفسر منهجاً خاصاً بحيث:

1- أطال المفسر في مقدمة تفسيره وهي على جزئين:

أولهما: يحتوي على أحواله وأسرته، وثانيهما: يتحدث عن علوم القرآن

2- يبين أسباب نزول السور

3- يذكر كون السورة مكية ومدينة

4- قبل تفسير السورة يتعرف عليها ويأتي بوقائعها التاريخية

5- يلاحظ الإيجاز والسهولة في كتابه ولكن مع التزام الصنعة.

نموذجه: ينقل هنا نموذجاً من هذا التفسير: ﴿ وعلَّم آدمَ الأَسْمَاء كُلَّهَا ثُمَّ عَرضَهُم عَلَى الْمَلاَئِكَة فَقَالَ أَنبِئُونِي بِأَسْمَاء هَؤُلاء إِن كُنتُمْ صَادقِينَ﴾[33]:"وعلم": الله، "آدم": إلهاما، "الأَسْمَاء كلها": أَسْمَاءَ اللهَ وأسرارها طرا وَأسماء الأولاد وَأسماء كل ما سار وما طار وما حرك وما ركد عموماً والحاصل أراه أولاً أموراً كلها وعلمه أسماءها كما أراه أسداً وعلمه اسمه. "ثم عرضهم": أوردهم الله أراد أهل السماء أسروا ولهم اسم ورسم "على الملائكة": رداً وإصماماً. "فقال": الله للإملاك، "بأسماء هؤلاء": الأمور كلها ولكل اسم ورسم، "إن كنتم" : ملأ الأملاك، "صدقين": كلاماً ولكم سداد الكلام وعلم الأسماء وهو حاروا. [34]

أنوار الأسرار في حقائق القرآن

ترجمة المفسر: ألفه الشيخ أبو البركة عيسى بن قاسم المعروف بابن الشهاب المعروفي الشطاري السندي(ت1031هـ)، أحد العلماء الربانيين، ولد ببرار سنة اثنتين وستين وتسع مائة. قرء

---

[32] حسنى، نزهة الخواطر ،5: 27

Ḥasanī, *Nuzhat al Khawātir*, 4: 27.

[33] البقرة 2: 31

Al Qur'ān, 2:31 .

[34] فيضي،سواطع الإلهام،ص:30

Fayẓī, Swaṭ'i al-ilhām,p.30

العلم على عمه. وكانت وفاته في رابع عشر من شوال سنة إحدى وثلاثين وألف بمدينة برهان بور (Burhan Pur)وقبره ظاهر مشهور يزار ويتبرك به. وله مصنفات كثيرة ممتعة، منها:"روضة أحسنى في شرح أسماء الله الحسنى"، و"الحواس الخمسة" رسالة في تطبيق الحواس الخمسة على الحضرات الخمس، وله شرح بالفارسية على قصيدة البردة، وله "قبلة المذاهب الأربعة مع الإشارات من أهل التصوف"، وله "الفتح المحمدي" كتاب فيما يتعلق بالتفسير ورسالة في عقد الأنامل، وله ترجمة أسرار الوحي.[35]

نوعيته: لم يوجد أية نسخة منه كاملة أو غير كاملة[36] ولكن الشيخ اللكنوي نقل بعض الأجزاء منه في كتابه "نزهة الخواطر" يبدو منها أن هذا التفسير يغلب فيه الجانب الصوفي.[37]

نموذجه: نذكر نموذجاً و ما قال المفسر في تفسير ﴿أعوذ بالله من الشيطن الرجيم﴾:

"الشيطان: البعد وهو البعد الذي بين العبد وربه وهماً وليس في الحقيقة، أو البعد الموهوم والخلاء المتوهم في محل وجود العالم يعني العالم ظاهر خارج عن حضرة الغيب المتجلي في الخلاء المتوهم".[38]

زبدة التفاسير

ترجمة المفسر: ألفه الخواجة معين الدين بن خاوند محمود الكشميري(ت1085هـ)[39]. ولد ونشأ بكشمير وتوفي فيها سنة خمس وثمانين وألف من الهجرة. تلمذ في البداية عند والده ثم سار إلى دهلي واتصل بالشيخ عبدالحق محدث الدهلوي (ت1052هـ)، وأخذ منه الحديث والفقه وأقام عنده زمناً غير قصير ثم رجع إلى كشمير وتولى الشياخة بها وصار مرجعاً إليه في

---

[35] حسنى، نزهة الخواطر ،5: 596- 598

Ḥasanī, *Nuzhat al Khawātir*, 5: 598-596.

[36] القدوائي، هندوساني مفسرين ،79-

Al-Qadāwāī, *Hindustanī Mufasrīn Aūr Un Ki Arabī Tafsīry*,79.

[37] حسنى، نزهة الخواطر ،5: 597

Ḥasanī, *Nuzhat al Khawātir*, 5: 597.

[38] ايضاً

Ibid

[39] حسنى، نزهة الخواطر ،5: 406

Ḥasanī, *Nuzhat al Khawātir*, 5: 406.

المذهب والفتوى وانقاد العلماء لأوامره وخضعوا له.صنف كتباً عديدة ومن أهمها: الفتاوى النقشبندية، و كنز السعادة (في الفقه)، و الراضواني (في السيرة والسلوك).[40]

التعريف بالتفسير

أما تفسيره "زبدة التفاسير" يتصف بالتفسير المأثور وقد استفاد المفسر استفادة كثيرة بتفسير الجلالين كما استفاد بتفسير البغوي، والخازن والنسفي في بعض المواطن.

طباعته: هذا التفسير لم يطبع حتى الآن ونحن وجدنا نسخة منه في مكتبة جامعة بنجاب المركزية ورقمه في فهرس المخطوطات 4800/ 1746ي وعدد صفحاتها: 996، وسنة تاليفه: 1069هـ. والدكتور إعجاز فاروق أكرم حقق مخطوط هذا التفسير على مستوى الدكتوراة واختار المخطوط المذكور كنسخة الأم.

منهجه: أوضح مؤلفه كلمات القرآن الكريم بالإيجاز والاختصار ولذلك لانجد فيه أحاديث، وأقوال، وعبارات طويلة إلا في بعض المواضع منه.

نموذجه:

وهنا ننقل نموذجاً من هذا المخطوط: ﴿ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَلْبِسُونَ الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾[41]: " يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَلْبِسُونَ": لِمَ تَخْلِطُونَ، "الحق بِالبَاطِلِ": بتحريف نعت محمد صلى الله عليه وسلم، "وتَكتمُونَ الحَق وأنتم تعلمون": أنه حق ودينه صدق.[42]

ثواقب التنزيل

ترجمة المفسير: ألفه الشيخ علي أصغر القنوجي (ت 1140هـ) ولد بقنوج سنة إحدى وخمسين وألف من الهجرة ونشأ بها وقرأ سائر الكتب الدراسية على العلماء المتبحرين. اعتزل عن الناس ولازم بيته عاكفاً على الدرس والإفادة ودرس ستين سنة وتوفي سنة لخمس عشر

---

[40] ايضاً: 406، 407

Ibid : 407 ،406.

[41] آل عمران،3 : 71.

Al Qur'ān,3:71.

[42] الكشميري، معين الدين (الخواجة): زبدة التفاسير، جامعة بنجاب، رقمه 4800/ 1746. ، ج1، ص149

Al-Kashmīrī, Mu'īn al-Dīn (Al-Khāwājā): Zubadah al-Tafasīr, Jāmīā Punjāb, No. 4800/1746., vol.1, p.149

خلون من شعبان سنة أربعين ومائة وألف.وله مصنفات عديدة منها: "اللطائف العلمية في المعارف الإلهي" على طريق فصوص الحكم، و "تبصرة المدارج" في السلوك، و القصيدة المهيمنية في النفحة المحمدية، و شرح لفصوص الحكم، و رياض المعارف.[43]

التعريف بالتفسير: هذا التفسير مختصر على نهج الجلالين لكن أحسن منه في البلاغة والمتانة.[44]

طباعته: هذا التفسير مفقود وغير مطبوع. لايوجد أية نسخة منه إلا نسخة غير كاملة في مكتبة رام بور (باللغة الإنجليزية: Rampur) وإنها تحتوي على تسعين صفحة فقط وهي من أول سورة الفاتحة إلى بداية سورة البقرة.[45]

منهجه: منهج المفسر فيه:

1) شرح الكلمات القرآنية شرحاً وافياً، 2

) أتى بأمثلة كثيرة من الأحاديث النبوية وأقوال المفسرين.[46]

تبدأ النسخة من: "الحمد لله العليم الحكيم الذي أنزل على عبده كتاباً فاتحته السبع المثاني والقرآن العظيم" واختتم بهذه العبارة: ذلك إشارة إلى الم المذكور قبله .... بالمؤلف من هذه الحروف".[47]

قران القرآن بالبيان

ترجمة المفسر: ألفه كليم الله بن نور الله بن الشيخ أحمد بن الشيخ حامد المهندس، الصديقي، الخجندي، الجهان آبادي أحد كبار مشائخ الجشتية. ولد بست ليال بقين من جمادى الأخرى، سنة ستين وألف بدار الملك دهلي نشأ في أسرة كريمة، ترعرع في بيئة ثقافية حضارية

---

[43] حسنى، نزهة الخواطر ،5: 187

Ḥasanī, *Nuzhat al Khawātir*, 5:187.

[44] ايضاً

Ibid,

[45] الأعظمي، تذكرة مفسرين هند، 1 : 139۔

Al-Aẓmi, *Tazkirat Mafsrīn Hind*, 1: 139

[46] القدوائي، هندوساني مفسرين ،93۔

Al-Qadāwāī, *Hindustanī Mufasrīn Aūr Un Ki Arabī Tafsīry*,93.

[47] الأعظمي، تذكرة مفسرين هند، 1 : 139۔

Al-Aẓmi, *Tazkirat Mafsrīn Hind*, 1: 139

إسلامية، وأخذ العلم من أساتذة عصره بمسقط رأسه،ثم سافر إلى الحجاز فحج وزار وأقام بها مدة طويلة وكان له طويل الباع في العلوم العقلية والنقلية، وكان يميل إلى التصوف، ويعتقد بوحدة الوجود. كان الشيخ راغباً شديداً بتأليف الكتب، فاهتم اهتماماً بالغاً في مجال التصنيف والتأليف، فنجد كثيراً من تأليفاته تحت العناوين المختلفة بالهدف العلمي والتربوي. وكانت أكثر تأليفاته باللغتين: العربية والفارسية؛ كلها تدل على مكانة رفيعةومنها:"تلك عشرة كاملة"و"إلهامات كليمي"و"كشكول كليمي"و"مرقع كليمي"و"سواء السبيل"و"تسنيم "و"مالا بد كليمي" و"مجالس كليمي".[48]

التعريف بالتفسير

ألفه تفسيره قران القرآن بالبيان،تفسير مختصر جامع ألف رعاية للفقه الحنفى،

طباعته:لم يطبع حتى الآن وهو بصورة المخطوط. هذا المخطوط، نادر، ضخيم، وقويم. قد ألفه قبل ثلاثة قرون،ونسخة منه موجودة في مكتبة فاضلية كرهي أفغانان قريب من تيكسلا؛ تحت رقم: 265/24، تشتمل على 974 صفحة .

منهجه: قد انتهج المفسر فيتفسيره بالمنهج التالى:

(1) أول شيئ وقبل كل شيئ بأنه اختار أسلوب الاختصار.

(2) قد تأثر جدا بأسلوب جلالين، واختار طريقته في تفسيره.

(3) ما ذكر أسباب النزول للآيات إلا قليلا.

(4) إنه يذكر تعليلات الصرفية في حل الكلمات الصعبة.

(5) كشف فيه المفسر المطالب والمعاني.

(6) جاهد فيه لتوضيح المقاصد الإلهية والربانية.

(7) ظهور شخصية المؤلف المفسرة في الكتاب بصورة واضحة في موضع كثيرة.

نموذجه: قال فى تفسير الآية: ﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ لاَ رَيْبَ فيه هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾[49]: ذلك أي: هذا الْكِتاب الذي أنزل على محمد صَلى الله عليه وسلملا رَيْبَ لا شكَ فِيه أنه من عند الله،

---

[48] حسنى، نزهة الخواطر ،6: 789

Ḥasanī, *Nuzhat al Khawātir*, 6: 789.

[49] البقرة 2: 2

Al Qur'ān, 2:2 .

والإشارة البعيدة للتعظيم هُدًى خبر بعد خبر لِّلْمُتَّقِينَ. أي: للمؤمنين، الذين يتّقون أنفسهم عن النار بامتثال الأوامر واجتناب النواهي، ويعملون بَطاعَته[50]

فتح البيان في مقاصد القرآن

ترجمة المفسر

ألفه السيد صديق حسن القنوجي (ت 1307هـ) ولد يوم الأحد لإحدى عشرة بقين من جمادى الأولى سنة ثمان وأربعين ومائتين وألف ببلدة بانس بريلي. قرء مختصرات الصرف، والنحو، والبلاغة والمنطق على أخيه وقرء على الأساتذة المتهمرين في النحو، والمنطق، والفقه، والحديث. وله مصنفات كثيرة فقد بلغ عددها إلى اثنين وعشرين ومأتين وإذا ضمت إليها الرسائل الصغيرة بلغت إلى ثلاث مأة. وقد جاءت أسماؤها في كتب كثيرة من تأليفه وتأليف غيره.من تأليفاته: "عون الباري" و"السراج الوهاج"، و"حضرات التجلي"، و"التاج المكلل"، و"مسك الختام" و"نيل المرام" و"إكليل الكرامة"، و"حصول المأمول"، و"الروضة الندية"، و"نزل الأبرار"، و"دليل الطالب"، و"لسان العرفان"، و"الدرر البهية" ورسالة ذم علم الكلام ورسالة الاحتواء وكانت وفاته سنة سبع وثلاث مائة وألف ودفن ببوبال (باللغة الإنجليزية: Bhopal) بالهند.[51]

التعريف بالتفسير: "فتح البيان في مقاصد القرآن" جامع بين الرواية والدراية وخالي من الأسرائيليات والخرافات والجدل المذهبي والمناقشات الكلامية.

طباعته: فقد طبع بأول مرة بالمطبعة الكبرى الميرية ببولاق مصر الحمية سنة ثلاث مائة وألف من الهجرة. وهو يحتوي على عشر مجلدات ضخمة.

منهجه: لقد انتهج القنوجي في تفسيره بحيث:

1) إنه فسر الكلمات القرآنية لغة وصرفاً ونحواً وبلاغة وتجويداً.

2) قد استدل بكثير من الأحاديث النبوية وأقوال الصحابة والتابعين والمفسرين.

3) قد أشار إلى ضعف المرويات الضعيفة وذكر صور الترجيح للمرويات الضعيفة.

---

[50] الجهان آبادي، كليم الله، الشيخ: قران القرآن بالبيان، المخطوط،ص3

Al-Jahān Ābādī, Kalīmullah, Sheīkh: Qur'ān al-Qur'ān in Bayān, Al-Mukhṭuṭ, p. 3

[51] حسنى، نزهة الخواطر ،8: 1246 - 1250

Ḥasanī, *Nuzhat al Khawātir*, 5:1250–1246

4) إنه أبعد إشكالات الإعراب.

5) قد ذكر خلاف القراءات.

نموذجه: نأتي هنا نموذجاً من تفسيره: وقد قال في تفسير ﴿ لاَ رَيْبَ فيه ﴾[52]

"أي لاشك فيه أنه من عند الله وأنه الحق والصدق وقَيَل هو خبر بمعنى النهي أي لا ترتابوا فيه والريب: الشك مع التهمة مصدر وهو قلق النفس واضطرابها ومنه قوله صلى الله عليه وسلم: "دع يريبك إلى ما لايريبك".[53] فإن الشك ريبه وإن الصدق طمانينة ومنه ريب الزمان وهو ما يقلق النفوس يشخ ص بالقلوب من نوائبه وقيل الريب هو الشك مطلقاً وقال ابن أبي حاتم[54] لا أعلم في هذا خلافاً وقد يستعمل الريب في التهمة والحاجة حكى ذلك القرطبي[55] ومعنى هذا النفي العام أن الكتاب ليس بمظنه للريب لوضوح دلالته وضوحاً يقوم مقام البرهان المقتضى لكونه لاينبغي الارتياب فيه بوجه من الوجوه" [56]

تفسير القرآن بكلام الرحمن

ترجمة المفسر: ألفه الشيخ الفاضل ثناء الله بن محمد خضرجو الكشميري ثم الأمرتسري (ت1367هـ) أحد الفضلاء المشهورين بالمناظرة، ولد في سنة سبع وثمانين ومأتين وألف ونشأ بأمرتسر من بلاد بنجاب، أصله من كشمير، أسلم آباؤه في القديم. واشتغل بالعلم أياماً على الأساتذة المشهورين في عصره، ثم سار إلى ديوبند وقرء المنطق والحكمة والأصول والفقه على أساتذة المدرسة العالية بها وفرغ من تحصيله سنة إحدى عشرة وثلاث مائة وألف، ثم رجع إلى أمر تسر واشتغل بالتصنيف والتذكير والمناظرة وأسس داراً للطباعة، وأنشأ صحيحفة أسبوعية

---

[52] البقرة 2:2

Al Qur'ān, 2:2 .

[53] الترمذى، محمد بن عيسىٰ،جامع الترمذى، (بيروت: دار الفكر 2005م)، الرقم: 2526۔

Tirmadhī, Muḥammad ibn 'Isa, *Sunan Tirmidhī* (Beīrūt: Dār al-Fikr, 2005), 2:344, Ḥadīth #:2526.

[54] زركلى،خير الدين بن محمود،الأعلام،دارالعلم للملايين،2002)، 4 : 99 ۔

Zarkalī, Khaīr-al-Dīn bin Maḥmūd, Al-'Ilām(Dār-al-'Ilam Lilamu'liyīn،2002 AH), 4 : 99.

[55] ايضاً ، 6 : 217- 218۔

Ibid, 6 : 217- 218.

[56] القنوجي،صديق حسن (العلامة): فتح البيان في مقاصد القرآن(بيروت: المكتبة العصرية، 1992م) ج1، 47.46

Al-QanūJī, Ṣiddīq Hassan (al-Allama): Fatah al-Bayān fi al-Maqāīid al-Qur'an, (Beirut: Al-MaKabah al-Asriyah, 1992) Volume 1, 46-47

في سنة إحدى وعشرين وثلاث مائة وألف تسمى "أهل الحديث" استمرت في الصدور أربعاً وأربعين سنة. كان قوي الحافظة، حاد الذهن، قوي البديهة، سريع الجواب، عالي الكعب في المناظرة، وكان أكثر رده على الآرية والقاديانية. انتقل من أمرتسر إلى جوجرانواله في باكستان بعد ما انقسمت الهند، فلم يمكث إلا سنة ومات لأربع خلون من جمادى الأولى سنة سبع وستين وثلاث مائه وألف في سرجودها وله من العمر ثمانون سنة.ومن مصنفاته: التفسير الثنائي بالأردية في مجلدات وتفابل ثلاثة، وكتاب له بالأردية في المقابلة بين شرائع الإسلام وشرائع الويد والإنجيل.[57]

التعريف بالتفسير: أما تفسيره "تفسير القرآن بكلام الرحمن" فهو تفسير القرآن بالقرآن كما يظهر من اسمه ومن المعلوم أن أصح الطرق وأحسنها في تفسير القرآن أن يفسر القرآن بالقرآن وهذا هو الشيئ الذي قد أشار إلى ذلك الشيخ الأمر تسري في مقدمة تفسيره بحيث يشكر الله تعالى الذي وفقني على اختيار هذا الطريق بهذه الكلمات: "فهداني الله سبحانه لهذا الطريق بفضله ومنه وهو على كل شيئ قدير وبالإجابة جدير فأتى بحمد الله كما ترى"[58]وهذا التفسير ليس بتفسير فقهي وقد رد على ذلك الشيخ الأمرتسري بنفسه بهذه الألفاظ:"ينبغي أن يعلم أن هذا التفسر ليس على مذهب مخصوص من الفقهاء وأرباب الكلام بل على الحق"[59] ولكن مع ذلك تعقب عليه بعض العلماء.[60]

طباعته: وقد طبع هذا الكتاب بدار السلام برياض سنة 1424هـ.

منهجه: منهج المفسر في تاليفه:

1) حاول محاولة مزج تفسيره مع النص القرآني في أغلب الأحيان.

2) نجد قلة الاستشهاد بالحديث النبوي.

---

[57] حسنى، نزهة الخواطر ،5: 1205

Ḥasanī, *Nuzhat al Khawātir*, 5:1205.

[58] الأمرتسري، ثناء الله ، تفسير القرآن بكلام الرحمن، (جوجرانواله: إداره: إحياء السنة) المقدمة، ص8

Al-Amratsarī, Ṭhanā ul Allāh, *Tafsir al-Qur'an* biklām al Raḥmān,(Jujar-ul-Wālah: Idāra: Ihiyā Sunnah,) Al-Muqadmaḥ, p. 8

[59] الأمرتسري، ثناء الله ، تفسير القرآن بكلام الرحمن، (جوجرانواله: إداره: إحياء السنة) المقدمة، ص8

Al-Amratsarī, Ṭhanā ul Allāh, *Tafsir al-Qur'an* biklām al Raḥmān,(Jujar-ul-Wālah: Idāra: Ihiyā Sunnah,) Al-Muqadmaḥ, p. 8

[60] حسنى، نزهة الخواطر ،8: 95

Ḥasanī, *Nuzhat al Khawātir*, 8:95.

3) اجتنب من المرويات الإسرائيليات إذ ذكرها رد عليها.

4) نرى عدم التعرض للأحكام الفقهية

5) اكتفى على القول الراجح عنده في مواضع الخلاف.

6) رقم المسائل الخلافية في الحاشية وفي بعض المواضع كتب ما رأى فيها وفي بعض المواضع ترك ما رأى فيها.

نموذجه: نذكر ما نقل المفسر تحت تفسير الآية ﴿ ذَلِكَ الْكِتَابُ لاَ رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾[61] نموذجاً: ﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ لاَ رَيْبَ فِيهِ﴾ أي في كونه وحياً منزلاً من اللهَ لقوله تعالى: ﴿ نزِيلُ الْكِتَابِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِن رَّبِّ الْعَالَمِينَ ﴾[62] ﴿ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾: هداية خاصة بمعنى التوفيق لقوله تعالى: ﴿أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ﴾[63] فهي كقوله تعالى: ﴿ يهدي به الله من اتَّبع رضوانه سبل السَّلام ﴾[64] [65].

التفسير الملتقَط

ترجمة المفسر: ألفه السيد محمد الحسيني صوفياً كبيراً وعالماً جليلاً يلقب ببنده نواز غيسودراز (ت1422هـ). ولد سنة إحدى وعشرين وثلاث مائة وألف من الميلادية بدهلي. تلمذ في البداية عند والده ثم قرء سائر الكتب الدراسية على يد الشيخ عبدالمقتدر التهانيسري[66] واتصل بالشيخ جراغ الدهلي وبايعه وأخذ منه العلوم الروحية وجعله خليفته. توفي السيد الحسيني في كلبركه (باللغة الإنجليزية: Gulbarga) سنة اثنتين وعشرين وأربع مائة وألف و دفن بها.

---

[61] البقرة 2:2

Al Qur'ān, 2:2 .

[62] حٰم السّجده،32: 2۔

Al Qur'ān, 32: 2.

[63] البقرة ، 2 : 185

Al Qur'ān, 2:185 .

[64] المائده،5 : 16۔

Al Qur'ān,5:16.

[65] الأمرتسري، تفسير القرآن،14

Al-Amratsarī, *Tafsir al-Qur'an*, 14

[66] حسنى، نزهة الخواطر ،2: 171

Ḥasanī, *Nuzhat al Khawātir*, 2:171.

يقال أن الشيخ كيسودراز صنف مائة وخمسة كتب ومنها: شرح فصوص الحكم. ومعارف شرح عوارف، وشرح فقه أكبر4ـ رسالة سيرة النبي، وشرح آداب المريدين، وأسماء الأسرار وله ديوان في الشعر أيضاً.[67]

نوعيته: التفسير الملتقط تفسير إشاري.

طباعته : هذا التفسير في مجلدين ويوجد نسخة خطية منه في مكتبة إنديا آفس لندن.[68]

منهجه : أما منهج هذا التفسير فنرى فيه كثير من أقوال الصوفياء والمفسرين.[69]

نموذجه: ننقل هنا مما ذكر السيد كيسودراز (ت1422هـ) تحت تفسير الآية ﴿يا أَيُّها النَّاس اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ واحدَة وخلَق منْها زَوجَها وبثَّ منْهُما رجالاً كَثيراً ونساء واتَّقُوا الله الَّذي تَساءلُونَ به والأَرحام إنَّ الله كَانَ عَلَيكُمْ رقيباً﴾[70]: "اتقوا" قال بعضهم تقوى الله هو الاجتناب من كل شَيئ سواه وقال الواسطي التقوى على أربعة أوجه للعامة تقوى الشرك وللخاصة تقوى المعاصي، وللخاص من الأولياء تقوى التوسل بالأفعال وللأنبياء تقويهم منه إليه.[71]

يتضح لنا من هذه العجالة أن العلماء من شبه القارة الهندية قرؤوا القرآن الكريم بإمعان، وتدبروا معانيه، وأدركوا أسراره، و بذلوا جهدهم لتيسيره وفهمه على الناس بأسلوب واضح، وبيان ناصع،وبرزوا ما في القرآن من روعة الإعجاز والبيان، وذكروا القراءات المختلفة للكلمات القرآنية، وراعوا قواعد اللغة العربية صرفاً ونحواً، **وتكلموا** عن مباحث صوفية وفقهية،و هكذا تدل هذه الدراسة على أن منهم من تصدى في تصنيفه ربط الآيات بعضها ببعض وقد أجاد في ذلك، ومنهم من حاول محاولة مزج

---

[67] محمد أكرم (الشيخ): آب كوثر، 371.366

Muḥammad Akram (Al-Sheīkh): Āb-e Kaūṭhar, 366-371

[68] الأعظمي، تذكرة مفسرين هند، 1 : 26.25ـ

Al-Aẓmi, *Tazkirat Mafsrīn Hind*, 1: 26 -25

[69] ايضاً

Ibid

[70] النساء،4 : 1ـ

Al Qur'ān,4:1.

[71] غيسودراز، محمد حسيني (السيد): تفسير الملتقط (لاهور:مكتبة نفائس القرآن)، 1 : 173ـ

Ghaisūdārāz, Muhammad Hussaīnī (Al-Sayyīd): Tafsīr al-Mulqaṭ, (Lāḥore: Maktab Nafaīs al-Qur'an,) 1: 173

تفسيره مع النص القرآني في أغلب الأحيان، ومنهم من اجتنب من المرويات الإسرائيليات إذ ذكرها رد عليها، ومنهم من أبعد إشكالات الإعراب.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License